

رجب هذا الرجا وكان الجواب ربك منهم من ذلك
او ماله لم يقطع لهذا الاسم بالفلاح كما قطع لاهل
القسم الاول بالسفاعة كان الجواب **و ربك يخلق**
ما يشاء ويختار لا موجب عليه ولا مانع له **ما**
كان لهم الخيرة اي يفعلوا ويفعل لهم كلما يختارونه
تنبيه الخيرة بمعنى الخيرة كالطير بمعنى الطير
وظاهر في الاختيار عنهم راسا قال البيضاوي
والامر كذلك عند التحقيق فان اختيار العبد مخلوقا
منوط بدواعي الاختيار ام فيها وقال البرزلي
في اللوامع وفيه دليل على ان العبد في اختياره
غير مختار فلهذا اهل الرضي حطوا الرجا
بين يديهم وسلبوا الامور اليه بصفة التقويض
يعني فان مرهم او ناهم باسروا وان اصابهم
سراهم المصائب العظام صابروا وان اغرهم
اغروا والغسوم واكروا وان اذام رضوا وسلبوا
فلا رضية الامارضية ولا يريدون الامارضية
فيمنه قال القائل
وقف الهوا حيث انت فليس رب
جبال ذكر فليمي اللوم

واهنتي

واهنتي فاهنت نفسي صاعدا
ما من يهون عليك من بكرم
وقيل ما موصولة مفعول ليجنوا والرجح محذوف
و المعنى ويختار الذي كان لهم فيه الخيرة اي الخيرة
والصلاح **سبحان الله** تنزيها لمان تراحمه احد
او بيان اختياره **وتعالى** اي علا عما لا يبلغ العقول
توجيه كنه مداه **ما يشاء** اي عن الشرائع
او مشاركة ما يشاء يكون به ولما كانت القدرة
لا تتم الا بالعلم قال تعالى **وربك** اي المحسن اليك
المسؤول امر تربيتك **يعلم ما تكن** اي تخفي وتستر
صدورهم من كونهم يومنون على ان تاتيهم آيات
مثل آيات موسى ولا يومنون ومن كون ما
اظهر من اظهر الايمان بلسانه خالصا مشوبا
ومن كونهم يخفون عداوة الرسول صلى الله عليه
وسلم **وما يعلنون** اي يظهرون من ذلك
كل ذلك لديه سواء فلا يكون لهم مراد الخلقه
فان قيل هلا كفى بقوله تعالى ما تكن صدورهم
عن قوله وما يعلنون اجيب بان علم الخفي
لا يستبطن من علم ما بعد اولفظ واختلاط